Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان ستوديو الإغريقي لم يكن كهفاً منعزلاً من التأمل، بل كان دنيا الحياة المتحركة. لقد ارتكزت صورته على النساء اللواتي درسهن. وكانت مشروطة بأشكال أجسادهن الفعلية، لقد كانت فوق الفردي ولكنها لم تكن فوق الطبيعي.

لم يكن الفنان الهندوسي خاضعاً لشروط، فمن بين جميع الفنانين كان الأكثر حرية. كان المصري خاضعاً لأساليب الطبيعة وعقيدة الكاهن، كان الإغريقي في إطار عقله الذي لايدعه يغفل بصره عن الأشياء المرئية، وكان البوذي لايعيقه أي شيء خارج نفسه ماعدا المادة التي يعمل فيها، وحتى هناك فإنه يرفض عادة الاقرار بحدود. ان فن الهند وفن كل الشرق الذي تأثرت به يظهر مراراً وتكراراً التمثال الذي يبدو أنه يناضل ليتحرر من الرخام. ليس من فنان صنع برونزاً أو حجراً يتحرك كما صنع الفنانون البوذيون. ليس ثمة شيء ثابت وجامد بالنسبة لهؤلاء، لاشيء في عالم الروح ثابت وجامد. فالفن الهندي هو نتيجة القوة الروحية غير المختبرة، انه طوفان لاتوقفه حواجز إلا تلك التي يفرضها الفنان على نفسه.

ولكن حتى عندما لايكون للعالم المرئي صلة بانتباهه الواعي، فإنه لايستطيع- طبعاً ولا أي كائن بشري يستطيع - ان يبدع ابداعاً نقياً داخل أعماق الروح ما لا صلة له بالوقائع، ولا شبيهاً لأي شيء مرئي. إن رؤيته الفنية مشروطة بالحقائق، ولكن بصورة غير مباشرة مادام هدفه هو فصل نفسه عنها. فالواقع والاحتمال يناشدان العقل وحده لكنه لم يكن يأبه لتلك المناشدة، لقد كان متمحوراً على الاهتمام الروحي. فعنده ان كثرة أيدي الإله وأذرعه الذي يبدو له في غيبوته هي أيد وأذرع رمزية، انها تفصح عن حقيقة الروح وتعبر فقط عن نوع من الواقع جدير باهتمام الفنان.

فلنفترض فقدان الاهتمام بالعالم المرئي وانه ليس ثمة اسلوب للفنان سوى اسلوب الرمزية. انه من بين جميع الناس الأقل قدرة على التجريد